

تاج العروس من جواهر القاموس

كأنه بمعنى مثل وبه فسرت الآية أيضا قال الأزهري : والضعف يكون بمعنى المثل أيضا كالكفيل . أيضا : من يلقي نفسه على الناس نقله الصاغاني . أيضا : مركب للرجال وهو أن يؤخذ كساء فيقد طرفاه فيلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز . أو هو شيء مستدير يتخذ من خرق أو غيرها ويوضع على سنام البعير قال أبو ذؤيب : .

" على جسة مرفوعة الذيل والكفل وقال الجوهري : الكفل : ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب . والكفل : كساء يجعل تحت الرجل . واكتفل البعير : جعل عليه كفلا أي أدار على سنامه أو موضع من ظهره كساء وركب عليه . وذو الكفل : نبي من أنبياء بني إسرائيل وقيل : هو من ذرية إبراهيم صلوات الله عليهما وقيل : هو إلياس وقيل : هو زكريا أقوال ذكرها الفاسي في شرح الدلائل قيل : بعث إلى ملك اسمه كنعان فدعاه إلى الإيمان وكفل له بالجنة وكتب له بالكفالة وقال الثعالبي - في المضاف والمنسوب - : اختلف المفسرون في اسمه فقيل : هو بشير بن أيوب بعثه الله رسولا بعد أيوب وكان مقامه بالشام وقبره في قرية كفل حارس من أعمال نابلس ذكره الملك المؤيد صاحب حماة وقيل : كان عبدا صالحا ذكر مع الأنبياء لأن علمه كعلمهم والأكثر على نبوته وقيل : اسمه إلياس وقيل : يوشع وقيل : زكريا وقيل : حزقيل لأنه تكفل سبعين نبيا حكاه في معالم التنزيل عن الحسن ومقاتل انتهى . وقيل : سمي به لأنه كفل بمائة ركعة كل يوم فوفى بما كفل وقيل : لأنه كان يلبس كساء كالكفل وقال الزجاج : لأنه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم وقيل : تكفل بعمل رجل صالح فقام به وقال الفاسي في شرح الدلائل : ومعناه ذو الحظ من الله تعالى وقيل : لتكفله ليسع بصيام النهار وقيام الليل وأن لا يغضب . والكافل : العائل يكفل إنسانا أي يعوله ومنه الحديث : " أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى " وفي حديث آخر : " الراب كافل " أي بنفقة اليتيم حين تزوج أمه . وقد كفله ومنه قوله تعالى : " وكفلها زكريا " وهي قراءة غير الكوفيين والمعنى ضمن القيام بأمرها وكفله تكفلا وبه قرأ الكوفيون الآية أي كفل الله زكريا إياها أي ضمنها إياه حتى تكفل بحضانتها . الكافل : الذي لا يأكل أو الذي يصل الصيام قاله الفراء في نوادره والجمع كفل . وكفل كفلا وكفولا : واصل الصوم قال القطامي يصف إبلا بقلة الشرب : .

يلذن بأعقار الحياض كأنها ... نساء النصارى أصبحت وهي كفل